mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الثلاثون ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان 3

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد لا زلنا في هذا الباب باب ما جاء ان بعض هذه الامة - 00:00:00

يعبد الاوثان. وكنا في حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها فهبنا المقام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم واني سألت ربي لامتي - 00:00:30

الا يهلكها بسنة بعامة. والا يسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم. آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم الفاء هنا في معنى السبب. والمعنى - 00:01:00

ان العدو الذي يسلط عليهم يكون سببا في استباحة بيضتهم. وبيضة الجماعة معظم الجماعة. والمعنى ان الله تعالى دعاه النبي عليه الصلاة والسلام الا يسلط الله على هذه الامة عدوا ليستأصل كثيرا منها - 00:01:40

وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه ولا يرد. القضاء هنا يتضمن معنى الحكم. اي اذا حكمت حكما فان حكمي لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة - 00:02:10

سبق ان ذكرت ان السنة الجد واه الضر الذي ينزل على الناس يبقى الجدب والفقر والجوع وغير ذلك مما يصيب الناس هذا كله آآ معنى السنة وفيه قول الله عز وجل ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص - 00:02:40

من الاموال الاية فاخذناهم بالسنين اي اخذناهم بالجد والقحط واني اعطيتك لامتك. واني اعطيتك لامتك انظر الاسلوب الجميل اعطيتك لامتك. ليس لنفسك ولكن لامتك. فكأنها هذا المذكور تفضل من الله على الامة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. لقد جاء - 00:03:10

لكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وهذه الاية تناسب هذا الباب تماما. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. عما صفة للسنة. اي ان يكون القحط عاما. اي يشمل - 00:03:50

ناس جميعا والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم لو نظرنا الى اشد الاعداء على امة الاسلام سنجد يرحمكم الله. سنجد ان البلاء الذي يقع على الامة فيحدث من ورائها القتل الذريع - 00:04:20

اما بايدي المسلمين واما كانوا سببا فيه. وهذا المعنى اشرت اليه ايضا في الدرس الفائت لقد قتل من المسلمين على يد التتر ملايين. يعني بغداد بمفردها قتل فيها اكثر من الف الف نفس اكثر من مليون. فما بالك بمر ونيسابور وبخارى - 00:04:50

آآ في روانا غير ذلك من هذه البلاد حتى وصلوا الى بغداد. قتلوا ملايين المسلمين وتم القتل بسبب المسلمين. في هذه القصة التي ذكرتها لكم ايضا المرة اللي فاتت. تذكرون - 00:05:20

كذلك عندما اتى التجار التتر فدخلوا ديار المسلمين فعدا جند السلطان المخزومي اه فقتلوا هؤلاء التجار واخذوا ما معهم من ذهب وحرير ومال غير ذلك. جنجز خان ارسل لخارزمشاة يخبره بان هذا لا يجوز في دينكم فانظر الى جندك واقتص - 00:05:40

لمن قتل من تجارنا. السلطان المسلم بدلا من ان ينصف الحق وان يطبق السنة ان التجار لا يقتلون عمل ايه؟ قتلوا الرسل فوقع في مصيبة ثانية. ووقع في مخالفة السبل - 00:06:10

قلنا ان الرسل لا تقتل. فاقسم جنجس خان الا يمس رأسه بماء حتى يقاتل خارج مشاه وقد كان. فكانت الملاحم العظيمة بين المسلمين وبين التتر وقتل قتل فيها ملايين المسلمين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اخبار التركي اخر الزمان - 00:06:30
ونهانا ان نبادئهم بقتال. وذكر لنا من علاماتهم انهم ذلف العيون يلبسون الشعر ويمشون في الشعر او نعالهم الشعر. ونهانا ان نباديهم بالقتال. فالذين اثاروا التركة لان شعب من الترك. يعني احنا لو قرأنا في كتب الجغرافيا البشرية يقول لك ان دول شعب - 00:07:00
من الترك. فالترك جنس بشري كبير جدا. بيشمل القوقازيين ويشمل ويشمل اه اجناس كثيرة ويشمل ايضا المغول لانهم فرقوا بين المغول وبين التتر ومنهم من رادس بين الشعبين. والمهم ان هذه المقتلة التي قتل فيها ملايين المسلمين كان سببها - 00:07:30
كان سببها المسلمون. والذي يسبب الشيء يتحمله الذي يسبب الشيء يتحمله. وهذا الكلام ذكرته ايضا. فلو ان رجلا امر احدا ان يقتل انسانا فقتله عند القصاص من الذي يقتل قصاصا؟ الاتنين الذي باشر القتل والذي امر بالقتل - 00:08:00
اي تسبب في القتل كذلك. عندما نرى الدولة الاندلسية كانت دولة زاهرة وكان هناك المسلمين ملايين المسلمين يعني قرأت ان المسلمين في الاندلس تجاوزوا ثمانية مليون يعني في بعض المصادر ان المسلمين في الاندلس تجاوزوا التمانية مليون مسلم. لما استعاد - 00:08:30
المسلمون بالافنج على قتال بعضهم بعضا. ايه اللي حصل؟ تأسد الافرنج على المسلمين وذبحوا المسلمين وملكوا ديار المسلمين وقلبوهم او حولوهم الى عبيد هو عليه متنصر. ولم يبقى من المسلمين الا بقايا اظهروا التنصر واستبطنوا الاسلام - 00:09:00
وسموا هؤلاء في التراث الاندلسي الحديث بالمورسكيين. المورسكيين عندنا المصطلح الشرعي يعني ايه؟ ها؟ زي ايه كده؟ زي المنافقين. المورسكيين عند نصارى زي ليه؟ زي المنافقين عند المسلمين. يظهرون تنصر ويبطنون ماذا؟ الاسلام. اما المنافقون - 00:09:30
يرونا الاسلام ويبطنون الكفر. فالمورسكيون في التراث الاندلسي اه يعنى بهم الزنادقة في التراث الاسلامي. والزنادقة هم المنافقون عند الفقهاء فكان النصارى يتتبعون المورسكيين. فيأمرونهم الا يسكروا عليهم بابا يعني لا يمكن ابدا ناس مورسكيين يقفلوا عليهم الباب. الباب يردوه. بحيث حملات التفتيش - 00:10:00
تيجي معلوم في اي رغبة في ليل او نهار فكانوا يفتشون عن ابدانهم وكانوا يختبرون الفاظهم واسماءهم يعني يجيبوا العيال الصغيرين يقولوا له مثلا ابوك بيحفظك ايه؟ لو قال مثلا بيحفظني الفاتحة وقل هو الله احد الاب والناس دي كلهم بيدبحوا - 00:10:46
فكانوا يختبرون الناس ويهجمون عليهم ليفتشوا عن ابدانهم وعن احوالهم. عن ابدانهم رجالا ونساء ليرى او هل يخفضون؟ هل يختتنون؟ فاذا وجدوا ذلك كان الذبح هو الجزاء. وكانت هناك محاكم - 00:11:10
التفتيش الرهيبة التي لم تعرف البشرية لها نظيره. وهذه المسألة يطول الكلام بها ما السبب في تسلط عبدة الصليب على المسلمين ليقتلوا ملايين المسلمين في الاندلس اضربوا الرق والتنصر على من بقي منهم. ايه السبب؟ السبب هم المسلمون انفسهم - 00:11:30
المسلمون انفسهم الحقيقة لن تجد بلاء ولا مصابا يقع بالامة الا كانت الامة سببا فيه. والله الا كانت الامة سببا فيه. ولهذا قال ربنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فهذه المصيبة مصيبة كبيرة جدا - 00:12:00
اه وهكذا في كل نظير. في كل نظير ستجد ان المصائب التي خلفت اه القتل الكثير بين المسلمين كان سببها من؟ سببها المسلمون فالذي يباشر القتل والذي يكون سببا في القتل كلاهما ماذا؟ سواء. كلاهما سواء. فالذين يباشرون - 00:12:30
فتنة او يتسببون فيها كلاهما سواء. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني لامتك. يا سلام! واني اعطيتك لامتك. الا اهلكهم بسنة عامة - 00:13:00
والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم ولو اجتمعوا عليهم من باقطارها. اذا بشار ان انت لو وجدت الكفار يحيطون المسلمين ويريدون استئصال اهل الملة فاعلم انهم لن يقدروا. لا يمكن - 00:13:30
ابدا ان يجعل الله تعالى الكفار سببا في استئصال المسلمين. ده لا يمكن ومش هيحصل. لم يحصل يحدث ولن يحدث الا اذا تسبب في

ذلك من؟ المسلمون. كان كانوا جواسيس - 00:14:00
كانوا جواسيس للكفار على المسلمين او تركوا دين الله ظنا منهم ان هذا يضمن لهم عيشة افضل وحياة كريمة كما يظنون والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها باقطارها اي - 00:14:20
بجوانبها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا يبقى البأس الشديد بين الكفار والمسلمين ولا بين المسلمين بعضهم البعض؟ بين المسلمين بعضهم البعض. نسأل الله تعال العافية. انتهت هنا رواية الامام مسلم. وهذا الحديث الذي رواه الامام مسلم - 00:14:50
رواه ايضا البرقاني في صحيحه وزاد. والحقيقة الزيادة الاتية دي ليست عند البرقاني في فقط ولكنها عند الامام احمد. وعند ابن ماجة وعند ابي داود. عندهم ايضا. عندهم ايضا وبعض اجزاء من هذه الزيادات موجودة في البخاري وبعضها موجود في الصحيحين. يعني هناك بعض - 00:15:22
الجمل في المذكور ليس كل الجمل. في الصحيحين او في احدهما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتي الائمة وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. الائمة من كان اماما لغيره - 00:15:52
اي سار على هداه غيره. والناس جميعا الناس جميعا تبع لي اثنين الناس كلها تبع الاثنين. الامراء والعلماء على كافة آآ تاريخ البشر وتقلبات العصور تجد ان الناس ينكفئون الى طائفتين الامراء والعلماء. العلماء عند كل شعب لهم ماهية - 00:16:21
اذا كان عندهم وحي فاهل العلم بالكتاب هم علماء هذه الامة. كاليهود وكالنصارى وكاهل اسلام واذا لم تجد عندهم علم من الكتاب بل هم من المشركين. فالكهان والطواغيت من السحرة - 00:17:01
ورؤساء الناس هم الذين يتملكون. فهذا الامر موجود موجود حتى لو قرأنا في كتب العقائد القديمة نجد ان طبقة الكهان كانت من الطبقات العالية في المجتمع يعني الدولة المصرية القديمة تجد ان طبقة الكوهان دي هي طبقة عالية والكهان عندهم حظوة عند - 00:17:23
والملك هذا هو الاله او ابن الاله الذي يزين للشعب ان يعبدوا الملك هم من؟ الكهنة. اذا الكهنة والامراء بيسلكوا البعض. ده في الدول الوثنية. يبقى الكهنة والامراء الاتنين دول بيسلكوا البعض - 00:17:53
ولذلك وجدنا ان الامراء في اوروبا الوسطى كانوا يسيرون وفق الكنيسة. يعني وكانت الكنيسة تترك اصحاب السلطان كما يفعلون. اذا السلطان في اوروبا في العصور الوسطى يحكم بالحق الالهي. يعني الحق الالهي يعني ايه؟ ان ربنا ادى له تفويض بحكم الناس - 00:18:19
يبقى السلطان او الملك في اوروبا بيحكم باسم الاله. وبالتالي لا يمكن لاحد ان يخالفه الكنيسة بتعمل ايه ؟ سايبة له دي لانه هو سايب للكنيسة صكوك الغفران والاعتراف وارض الجنة - 00:18:49
ارض الجنة. ارض الجنة دي بتتباع بالشبر او بالمتر او بالقيراط او بالسهم او ما الى ذلك. اذا الملوك سابوا والملوك سابوا لي الكهان ايه؟ حتة. اشتالوا بعض اما في الدولة الاسلامية لا كهنوت. ما فيش كهنوت. وليس هناك التفويض الالهي - 00:19:12
بل ان الحاكم يخطئ ويصيب. وارسل النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال انما الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وجعل الطاعة المطلقة لله ولرسوله ولم تكن لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الله. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:19:40
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. دي حاجات موجودة في دين الله عز وجل. اذا ليس عندنا الحاكم المقدس وليس عندنا الحاكم الذي له سلطة التشريع وليس عندنا رجل العلم المعصوم الذي بيده مقاليد الامور رضاه من رضا الله - 00:20:13
وسخطوه من سخط الله. ليس هذا موجودا في دين الله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. المضلين الذين يضلون الناس فيدخل في ذلك العلماء اصالة ويتبعهم من؟ الامراء. يبقى العلماء - 00:20:41
اولا ثم الامراء. فالعلماء سادة الناس. وهم اصحاب السلطان على قلوب الخلق فلو ان العالم ظل السبيل لاضل خلفه اما كثيرة. ولذلك

عند ابي داود ايضا والامام احمد والحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على - 00:21:11
الائمة المضلين. هذه الجملة بنصها ايضا عند ابي داوود وعند الامام احمد. وآآ عند الدارمي بسند صحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذكر ان هدم اسلامي بثلاثة امور. هدم الاسلام بثلاثة امور - 00:21:42
زلة العالم اتنين جدال المنافق بالقرآن تلاتة الائمة المضلون. الائمة المضلون. هذه هي زلة العالم ثم جدال المنافق بالقرآن المنافق يحفظ القرآن ويقول لك انا مش هاكلمك الا بالدليل الشرعي - 00:22:09
كل كلامه بالنص وهو يجادل بالحق ليزيف الحق. وليلبسه على الناس وليصد الناس عنه. ثم اخيرا الائمة المضلون والعياذ بالله. فالائمة المضلين الذين يحكمون بين الناس اما ان يحكمون بالشرع حسب اهوائهم او يحكمون باهوائهم - 00:22:37
البعيد عن الشرع هذا كله يكون سببا في هدم الاسلام والعياذ بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان انما كلمة انما ديت فيها معنى الحصر. يعني اخطر حاجة بخافها على امتي اشد خطر على - 00:23:07
على امتي اشد خطر اشد خطرا من الطاعون. ومن الامراض الاورام. ومن اوجاع والاسقام ومن الهزائم ضياع القلوب والنفوس والمهج والارواح اشد من هذا جميعا الائمة المضلون ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى - 00:23:27
يوم القيامة احنا بنطالبين ان نغمد اسيافنا ان نغمد اسيافنا فلا تشهر السيوف الا في وجه الكفار. والكافر هو المعلوم كفر المتيقن كفره لا المختلف في تكفيره. يعني لو في هناك واحد يا ترى كافر ولا مش كافر اختلف الناس - 00:24:05
في تكفيره. لأ وانما الكافر المعلوم كفره هو الذي يجب ان يقاتل. فاذا كان هذا الحال فان كسر السيف زمن الفتنة هو الاسلم. بل هو الاسم. بل هو شرع الله عز وجل - 00:24:35
زمن الفتنة عندما تدلهم الامور وتضطرب الاحوال. ولا يستطيع الانسان ان يميز بين الحق والباطل وبين النور والظلمة التبست عنده الاشياء ارتجت عنده الامور وانهمت فك الناس في القتال لان القتال ده صورة من صور الفتنة. صورة منصور الفتنة. ليه؟ لان الناس - 00:24:55
يبيح بعضهم قتل بعض يبيح بعضهم في الفتنة قتل بعض. نعمل ايه بقى؟ فان السنة ان تكسر سيفك. ولو هجم عليك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله ليه؟ القاتل. يبقى في زمن الفتنة الاوفق ان - 00:25:25
تكون عبد الله المقتول لا عبد الله القاتل. ما تقولش ومن قتل دون نفسه فهو شهيد. ده مش زمن الفتنة لان الامور مضطربة. ولو دافعت عن نفسك فقتلت ستجد بعد الذي قتلت اتنين وتلاتة واربعة وخمسة - 00:25:48
ومعلوم ان الانسان اذا تجرأ على القتل انقلب الى ماذا؟ الى قاتل. يعني الانسان يا هياب بيخاف. لكن اول ما يقتل اول مرة ايه اللي بيحصل؟ خلاص هي القتل عنده ده ايه؟ مسألة سهلة - 00:26:08
اوي وجرب المسألة دي جرب كده بس بفرخة ها جربها بس الفرخة. انت خايف ان انت تدبح فرخة. بس لو دبحتها اول مرة هتلاقي المسألة ايه مشيت واصبحت جريء الامر سهل جدا. وهكذا القتل. فلابد الانسان ان يكون شجاعا في قتال الكفار. اما - 00:26:28
عند الفتن فان السلامة والسنة ان تغمض سيفك وان تكسر وان تجعل لك سيفا من خشب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لان السيف اذا وقع فانه لا يرفع - 00:26:55
انت قتلت خل ده فهم هيقتلوا ابن خالك وبعدين ولاد عمي دول يقتلوا دول وده يقتل من دول والامر يستمر الى ما شاء الله اذا وقع السيف فانه لا يرفع الى يوم القيامة. كلمة يوم القيامة - 00:27:12
لا يعنى بها يوم الفصل. اي عندما يقوم الناس. وانما المقصود بيوم القيامة اي الارهاصات التي تدل على انتهاء الزمان. الارهاصات الكبرى مثل ماذا؟ مثل هذه الريح التي تهب من بلاد اليمن ريح طيبة. فلا تجد نفسا مؤمنة الا قبضتها - 00:27:31
فالريح طيبة الريح الطيبة دي تعتبر علامة من علامات يوم القيامة فتسمى بيوم القيامة فتسمى بيوم القيامة. كذلك عندما يرفع القرآن وتهد كعبة حجرا حجرا وتنقض الى غير ذلك. هذا ايضا يمكن ان يسمى بيوم القيامة. فالمقصود بيوم القيامة - 00:28:01
ليس اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين. ولكن المقصود بيوم القيامة اي اخر الزمان. حيث ولا تجد بعد ذلك من نفس مسلمة.

يبقى تجد على وجه الارض شراذم من اخباث الناس - 00:28:31
وشرار الخلق عند الله تعالى فعليهم تقوم الساعة. نسأل الله تعالى العافية. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. الحي اي القبيلة. يبقى فيه هناك ناس - 00:28:51
هل يشرك بالله عز وجل بعد الايمان؟ هل وقع هذا؟ ام سيقع؟ لقد وقع وربما يقع مرة ثانية. ولكن عندما يقع وقوعا ثانيا فانه يكون اتم. واكمل يكون اتم واكمل من وقوعه الاول. يكون واتم واكمل من وقوعه الاول - 00:29:16
ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان ليس المقصود بالعبادة الركوع والسجود. ولكن يقصد بذلك التعظيم. ولم يقل الاصنام وانما قال الاوثان للدلالة على كل ما يعبد من دون الله. ممنحوت او مرسوم او مناهج او تصورات او - 00:29:46
او معنويات هذا كله من جملة من جملة الاوثان. فالديمقراطية صنم ولا وثن تم الديموقراطية وثن طيب تمثال رمسيس صام ولا وثن؟ صنم ووثن. صنم ووثن. فالوثن اعم من الصنم. فالوثن - 00:30:16
اعم من الصنم. فانظر وحتى تعبد فئام. الفئام الجماعات الكثيرة سبحان الله هذا كله يا اخواني بعد عيسى ابن مريم. هذا كله بعد عيسى ابن مريم. عليه وعلى الصلاة والسلام. لان حكم عيسى ابن مريم في الارض يمتاز بالتوحيد وتطبيق الشريعة - 00:30:44
والنعمة السابغة النعمة السابغة يعني ايه يا اخواني؟ يعني غنى فاحش مباركة واسعة كالرمانة الواحدة يجتمع في ظلها النفر الكثير. عارفين الرمانة؟ احنا بنشتري تلات رمانات تبقى كيلو. شرا! الرمانة الواحدة مثلا عشر تنفار خمستاشر نفر يقعدوا ويسلقوا - 00:31:14
في القشرة بتاعتها. الكلام ده في حكم مين؟ عيسى ابن مريم. يا الهي! يعني هناك خير عظيم ورخاء عظيم وهذا يدلك على ان الارض تخرج بركتها عندما يحسن الناس الى انفسهم باقامة دين الله. يعني اخوانا لو احنا عاوزين تكون هناك زراعة كويسة نعمل ايه؟ مش - 00:31:42
مش ننقي المبيدات الكويسة والاسمدة الكويسة ونشوف الاملاح في المايا ونعمل كده محطات آآ اه اه رصد للتربة. وكل فترة ناخد مسحة من الارض عشان نحللها. ونشوف نسبة الاملاح وما الى ذلك - 00:32:12
الكلام ده كله اسباب مادية. ولكن هناك اعظم سبب وهو ان تقيم دين الله الارض قبل عيسى ابن مريم كانت ارض جباء وكانت ارض قليلة الخير. فلما اقام عيسى ابن مريم دين الله عز وجل اخرجت - 00:32:32
الارض خيرها وبركتها. حتى ان الرمانة الواحدة يفيء النفر الكثير الى ظلها. يعني كان تتصور يبقى الرمانة مثلا قد المسجد ده. تصور كده رمانة قد المسجد ده. انا عايز اقربها لك يعني. ايه ده - 00:32:57
والشجرة قد ايه يعني لما تكون الرمانة قد المسجد ده. يبقى شجرة قد ايه؟ تصور كده لتعرف الخير الكثير. الذي يخرجه الله تعالى لما الارضي ببركة شرع الله عز وجل. بعد ان يمكث عيسى ابن مريم في الارض - 00:33:17
اربعين سنة حكما عدلا قصة. يكسر الخنزير يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويحكم بشريعة الاسلام بعد ما يموت وياسة ابن مريم بكام سنة الله اعلم بقرن اتنين اكتر اقل يبدأ الشر يعود الى الارض مرة ثانية - 00:33:40
بس الشر الذي يأتي بعد عيسى ابن مريم يكون اشد شر شاهدته البشرية من زمن ادم. يعني للشر في اخر الزمان هيكون اصعب من الشر قبل زمن عيسى ابن مريم سبحان الله! يعني كأن زمن عيسى ابن مريم ده واسطة الايه؟ العقد. احنا دلوقتي لو شفنا واحدة متبرجة - 00:34:07
وفي واد كده نافش شعره زي زي القنفدة كده هنشوف الشر. شف قلة الادب شف ماشي بقى معها ازاي ؟ ماشي مع البت العارية المتبرجة دي في الشارع ازاي ؟ مش لهم اهل يربوهم اخص عليهم وعلى تربيتهم - 00:34:33
وممكن تجد واحد يعني يقول لها مثلا يا متبرجة يا فاسقة مثلا مثلا او واحد ممكن لو سمحت يا اخي انت بتعمل ايه؟ الكلام ده لا يجوز. ولا يصح لك هذا. ولا اوفق ان تتقي الله. ممكن تجد بقايا الخير موجودة - 00:34:53

فهد عيسى ابن مريم الامور تختلف الامور تختلف يقل الخير. ويرفع الدين ويرفع القرآن ويسلط الله عز وجل ذي السويقتين رجل من الاحباش رجليه ايه الرفيع عارفين الحضانتين؟ رجليه عاملة زي جوز الحطبات - 00:35:15

هذا الرجل الحبشي هذا يسلط على بيت الله الحرام فينقض الكعبة حجرا حجرا. سبحان الله! يبقى ابرهة الحبشي وجه الى الكعبة فرماه الله تعالى بالطير الابابيل فهلك هو وجنده ويقدر ربنا سبحانه وتعالى بعد عيسى ان يخرج ايضا من الحبشة من يهد الكعبة. اشمعنى ان الحبشة بالذات - 00:35:44

في ملمح خطير لان هذه الديار اخطر ديار تكيد لدين الله عز وجل. الكلام ده قلته لكم من قبل اخطر بلد في افريقيا تكيد للاسلام وهي قاعدة الانطلاق الصليبي لتقويض دعائم الاسلام - 00:36:20

في افريقيا كلها هي مين ؟ اثيوبيا. ومعلومة علاقة اثيوبيا باليهود. اكبر جالية يهودية هاجرت الى اسرائيل يهود الفراشة. جاي جم منين دول؟ جو منين؟ من اثيوبيا الان اثيوبيا بتبني يعني سدود بتمويل امريكي صهيوني. مع الرغم ان هي مش محتاجة السدود دي. مش محتاجاها - 00:36:40

السدود معناها انها تحبس تحبس كميات هائلة من المياه. تضخ هذا المحبوس عند الحاجة. دي السد اثيوبيا لا تحتاج الى سدود. لان المياه تنهمر صيفا وشتاء على طول. على طول من اقصى - 00:37:10

الارض الاراضي الاثيوبية. ومع ذلك بنت السدود. من اجل ماذا؟ من اجل الاضرار ببلدنا من اجل الاضرار ببلدنا. ففي اخر هذا الزمان يحدث هذا الامر حتى ما كنا ننكره الواد الفرفور اللي ماسك البدو وماشي عند المشاية وقاعد يتفسخ بها في المنصورة. مش هتيجي بس - 00:37:31

سيأتي الرجل يسافد المرأة في قارعة الطريق. يسافر المرء في قارعة الطريق. فيصيح ناس ويتضاحكون. خلاص ما فيش لا اسلام ولا قرآن ولا كعبة ولا دين ولا اي حاجة خالص - 00:38:05

يبقى الناس دي عايشة زي البهايم فايه اللي يحصل في هذه الاوقات او اثناء هذه الاوقات تعبد فئام من امتي الاوثان نسأل الله تعالى العافية. ولذلك ايضا في البخاري ومسلم من حديث ابي - 00:38:25

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة. الاليات جمع اليا والالية - 00:38:50

المؤخرة العجز وكلمة تضطرب دلالة على ماذا؟ على النعمة والغنى المرأة عندما تأكل كده وتبقى ما شاء الله مزاجها تمام. تربرب. فايه اللي يحصل بقى؟ تلف حوالين بقى ذي الخلطة - 00:39:16

فتضطرب الشحوم واللحوم في مؤخراتها. ذكر ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الساعة لن تقوم حتى يحدث ذلك. وسيحدث ذلك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى الناس في نعمة - 00:39:35

وفي طرف وفي غنى وفي تفسق. لا اله الا الله. هذا كله يحدث اجل. هذا كله يحدث. وانه سيكون في امتي وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي - 00:39:55

وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على ان عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. عندما ينزل اخر الزمان لا ينزل لا ينزل انه رسول وانما ينزل انه ماذا؟ مصلح. فعيسى ابن مريم في - 00:40:19

في اخر الزمان من صالح امة محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك عندما يموت يصلي عليه المسلمون. يصلي عليه المسلمون. هنا طرفة ان احد الخلفاء العباسيين رفع اليه امرأة تزعم انها نبية - 00:40:45

انها نبيك وهذا الامر لم يحدث الا قليل المعلوم وهو اجماع اهل العلم الا القليل ان النبوة تكون في الذكور. فالنبي بشر ذكر يوحى اليه. هناك بعض اهل العلم من خالف فقال بامكان النبوة في النساء - 00:41:13

ذهب الى ذلك بعض الناس كالقرطبي. كالقرطبي عليه رحمة الله. وهذا قول مرجوح. قول مرجوح والصحيح الذي عليه الجماهير وتؤيده النصوص ان النبي من جملة الذكور الذي لابد ان يكون ايه؟ ذكرا. رجلا آآ وليس ذلك عصبية لجنس الرجال - 00:41:39

طبعا قول القرطبي هذا يمكن ان تنصره ان ان تنصره كنا دايما بنسميه المجلس الواطي فاكرين الكلام ده تتحل بقى خلاص لكن الكلام ده كنت فيه حاجة اسمها المجلس واطي - 00:42:09

للمرأة والطفولة وما الى ذلك. وقلنا الواطي لفظ في الواطئ بالهمزة زي مثلا هاني وهانيء فكلمة الواطي كلمة عربية فصيحة ودايما الشيء الواطي الذي ينال منه. لان الشيء المرتفع لا ينال منه. فالوطء ممكن تمشي فيه. وتحط فيه - 00:42:28

جبال وممكن تعمل فيها اي اللي انت عاوزه. فالانسان اللي دايما ملطشة ورجل منفك الهوية ليست له قوة ولا شكيمة يبقى ده انسان ايه؟ واطي. فالواطي ده بمعنى الواطئ اللي هو - 00:42:56

منخفض. ماشي؟ فبالهمزة والتسهيل كلاهما لغتان. فدي لغة عربية فصيحة. كلمة واط. بس ما فيش حد يقول التاني ما بيقولوش انا قصدك ان انا يعني انت سهل. فعشان اعبر انت رجل سهل بقى ما انتاش عالي يبقى انت راجل كذا. لأ - 00:43:16

هاتت هذه المرأة الى هذا الخليفة وقال لها ما حملك على هذا الم تعلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا خاتم النبيين وانه لنبي بعدي؟ قالت اعلم ولم يقل وانه لا نبية بعدي - 00:43:35

يعني المرأة دي قالت له هو بيقول ولا نبي لكن ما قالش ايه؟ ولا نبيه. يبقى اذا يمكن ان تقع النبوة في النساء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ان دلك فيدلك على ان - 00:44:00

كل مبطل يستطيع ان يستدل بالنص. وبالتالي الحق اذا لبس عندك اجتهد ان تدعو الله تعالى ان يهديك اليه. اخشى ان بعض الناس تتلبس المساجد في دماغه. ولذلك بعض الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة من النساء. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه سجاح المتنبه - 00:44:20

والمتنبأة المتنبية والمتنبئة. ايضا لغتان بالهمزة وغيرها. سا جاح هذه ادعت النبوة. ويذكر انها تزوجت بمسيلمة الكذاب وبمباركة الزواج اسقطوا الصلاة عدة ايام. خلاص بدل ما هم خمس فروض في اليوم - 00:44:50

هنخليهم فرضين اتنين. بمناسبة الايه؟ الزواج. ويذكر انها تابت واسلمت. وذلك بعد مقتل مسيلمة الكذاب فلا ندري ان احدا ادعى النبوة من النساء الا سجاح. وقلت يزعم انها اسلمت وتابت - 00:45:18

اما الذين زعموا النبوة من الرجال فكثير جدا ولو اتينا بالبداية والنهاية او الكامل قبله لابن الاثير سنجد هناك عشرات ممكن تصل الى مائة او يزيد. كل واحد ادعى انه - 00:45:38

نبي ولكن الامر كما قال ابن حجر والله تعالى اعلى واعلم ان المقصود بالثلاثين الكذابين اصحاب الشوكة والدولة منهم. الناس اللي اصبح لهم ايه؟ شوكة واصبح لهم جيوش واصبح لهم صولة ودولة وجولة. فالناس دول كانوا ثلاثين. كامثال مثلا مسيلمة الكذاب. كامثال - 00:45:58

اسود العنسي والاسود العنسي قتل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل. اما مسيلمة فقتل زمن ابيه بكر رضي الله تعالى عنه. آآ وهناك المختار بن عبيد الله الثقفي الذي قتله - 00:46:28

ابن الزبير وهناك الحارث الاعور الذي قتله عبدالمالك ابن مروان هناك كثر كثر كل ادعى انه رسول الله. ولا وهناك بعض الناس يمكن ان نجدهم. واحد يبقى مثلا دماغه خفيفة ولا - 00:46:48

حاجة ويقول لك على فكرة انا رسول الله. انت رسول الله؟ ايوة وهناك وحي يأتيني. وممكن يقول لك بعض اكتر حاجات يقول لك انت كنت في بيتكم بتعمل كذا وبتسوي كذا. وانت جاي لي في الطريق حصل كذا كذا. تقول له مين اللي قال لك الكلام ده؟ يقول لك - 00:47:08

الملك اوحى اليه. هو الملك لم يوحي اليه وانما الذي اوحى اليه وماذا؟ هو الشيطان هو الشيطان فيهيجه الشيطان بما يلقي اليه. فيظن انه رسول. بل ان بعضهم قد اه اه يعني يقع في اشياء غاية في العجب. يعني يقول لك بص للشمس - 00:47:28

يا شمس غيبي الشمس تقوم ايه قافلة شمس اطلعي الشمس تقوم ايه؟ تشرق. يقول لك شف الشمس اشرقت وهربت بامره. تقول له فين اللي اشار يقول له ما انتاش شايف تقول له انا شايف بس هي ما غربتش ولا حاجة. هي الشمس هي الشمس. هذا كله من فعل

الشيطان ايه؟ به. الشيطان يوهمه - 00:47:55
ام عين الشمس ايه قفلت. والشمس اشرقت لامره. يبقى طالما الشمس بتطلع وبتغرب بامره يبقى اذا ايه؟ هذا كله من فعل الشيطان والعياذ بالله. فلعل والله تعالى اعلى واعلم وانه وانه سيكون - 00:48:22
سير سير يعني ايه؟ في المستقبل في امتي. في امتي اي ممن يزعمون الاسلام كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة - 00:48:42
من امتي على الحق منصورة ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصور لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى في بعض النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مكانها فقال هم بالشام - 00:49:09
او هم ببيت المقدس. وفي رواية فاشار الى جهة الغرب. وآآ الائمة كابن تيمية والامام السيوطي ذكر ان الغرب معناه الشام وما يليها فهذا الحديث فيه منقبة ايضا لاهل مصر. ده كلام الامام السيوطي في الديباج. ان هذا الحديث فيه من قابل اهل - 00:49:39
لمصر ان الطائفة الناجية والفرقة المنصورة باذن الله تعالى ستكون في ديار مصر. وهذه بشرى لنا باذن الله تبارك وتعالى. والامر كله محتمل. والامر محتمل ان شاء الله. والذي انظر الى تاريخ هذه الامة يجد ان الله تعالى قيد اهل هذه البلاد لنصرة الملة - 00:50:09
والحفاظ على حياضها والدفع عنها ونصرتها والجهاد في سبيل الله عز وجل في البر والبحر بما هو معلوم منشور منثور. قوله ولا تزال هذا يدل على الاستمرار هذا المصطلح يدل على الاستمرار او هذا التركيب يدل على الاستمرار. لا يزال فلان يفعل كذا - 00:50:39
يدل على استمرار الفعل. فكذلك ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة الى اخره. ازا بذلك الامام احمد على ان باب الاجتهاد لم يغلق ان باب الاجتهاد في امة الاسلام لم - 00:51:09
ولن يغلق. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. فهي منصورة بشرع الله. وهي لا تترك شرع الله. فهذه طائفة - 00:51:29
المنصورة فيها المجتهدون فهذا دليل على ان باب الاجتهاد لم يغلق بعد. هناك اقوال للامام البخاري وابن المديني وغيرهم انهم قالوا هم اهل الحديث. هم اهل حتى ان بعضهم قال اذا لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. والامام النووي عليه رحمة الله ذكر - 00:51:49
ان الفرقة الناجية والطائفة المنصورة تشمل انواعا من الامة. فمنهم الائمة المجتهدون ومنهم المحاربون الشجعان ومنهم التجار ومنهم كذا. فهذا يدل على ان هذه الفرقة الناجية لا يشترط ان تكون اهل العلم بالحديث فقط. بل هي تشمل طائفة من الامة متنوعة متنوعة الامور - 00:52:19
منهم العالم ومنهم المجاهد ومنهم المتكسب برزقه. وهذا كله موجود. ثم ان هنا ملحوظا ان المقصود باهل الحديث ليسوا المتفننين في العلم. ولكن الذين يعملون بالحديث الذين يعملون بالحديث. فكم من عالم بالحديث حظه من الحديث والعلم ولكنه لا يعمل به - 00:52:49
سيعمل به وهذا موجود. بل ان بعض كبار المحدثين في العالم ليسوا من كان يمكن ان تجد بعض المحدثين الكبار في العالم تجدهم ليسوا متسننا بل يتلبسون بالبدع الكبار بل يجانفون مذهب السلف في مسائل كثيرة. وربما تجد رجلا فقيرا بسيطا جاهلا - 00:53:19
ولكن اذا سمع حديث رسول الله عظمه واحتفى به هرع لتنفيذه في تطبيقه. فهذا وان كان نصيبه قليلا الا انه اسعد باهل الحديث من هذا الذي وسع اله في العلم وضيق له في العمل - 00:53:51
قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم لا يضرهم من خذلهم. يا الهي كلمة طائفة تدل على انهم قلة. انهم قليلون وبعدين لا يضرهم من خذلهم اذا هناك من يخذلهم. اذا ليسوا من الضرورة ان يكونوا من اهل السلطان - 00:54:15
لكن الغالب انهم من اهل الدعوة والله تعالى اعلى واعلم. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الخير وان يمسكنا بالرشد وان يحسن خاتمتنا وخلاصنا وان يهيئ لنا من امرنا رشدا. وان يجعلنا - 00:54:50

اه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اسأل الله تعالى ان يديم الخير لاخواني. وان يرطب افواه وان يضيء ايامهم بطاعته.
وان يمسكهم بالخير كله وان يصرف عنهم الشر كله - 00:55:10
واسأل الله تعالى ان يجعل حياتنا جميعا في طاعته - 00:55:30